[81] كذلك إذ أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من أصحاب القائم، وخرج رجل من موالي أهل الكوفة فيقتله أمير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثا الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة فبلغ أمير جيش السفياني أن المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشا على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة، خائفا يترقب على سنة موسى ابن عمران عليه السلام وينزل أمير جيش السفياني البيداء فينادي مناد. يا بيداء أبيدي القوم فينخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الا ثلاثة بحول ا وجوههم في أقفيتهم وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآية: (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها) الآية (16) قال: والقائم يومئذ بمكة قد أسند ظهره الى البيت الحرام مستجيرا به ينادي: يا أيها الناس انا نستنصر ا ومن أجابنا من الناس، فانا أهل بيت نبيكم، ونحن أولى الناس با وبمحمد صلى ا عليه وآله، فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم عليه السلام، ومن حاجني في محمد صلى ا عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد صلى ا عليه وآله، ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين، أليس ا يقول في محكم كتابه: (ان ا اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وا سميع عليم) (17) فأنا بقية من آدم و [ذ] خيرة من نوح، ومصطفى من ابراهيم وصفوة من محمد صلى ا عليه وآله، ألا ومن حاجني في كتاب ا فأنا أولى بكتاب ا، ألا ومن حاجني في سنة رسول ا وسيرته فأنا أولى الناس بسنة رسول ا وسيرته، فانشد ا من سمع

_____ (16) الاية (57) من سورة النسا: 4. (17) الآية 34 من سورة آل عمران: 3. _____